

موقع الداعية مروان بن عبد الفتاح رجب

الإرادة القلبية والعمل للكتاب : مروان عبد الفتاح رجب

يُؤْلَعُونَ بِبِرِّهِ لَا يَنْبُلُ أَهْلُ عِزَّةٍ إِلَّا خَارًا لِلدَّائِلَةِ (عز وجل الله يقول

والعمل القلبية الإرادة

الرحيم الرحمن الله بسم

الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين

الله عز وجل يحاسب على الإرادة التي محلها القلب فمن أراد العلو والفساد ليس له نصيب في الآخرة ، ومع الأسف الكثير قلبه متعلق بالدنيا فصرفت إرادته عن إرادة الآخرة حق الإرادة ، بل قادتهم للفساد (المعاصي) من التكبر وإرادة العلو ثم الفساد بأكل المال الحرام والربا والسعي في الدنيا دون مرجعية وحاكمية الكتاب والسنة في كل صغيرة أو كبيرة ، وحسن العاقبة لمن أراد الآخرة وسعى لها سعيها

تفسير السعدي :

فإذا كانوا لا إرادة لهم في العلو في الأرض والإفساد ، لزم من ذلك ، أن تكون إرادتهم مصروفة إلى الله ، وقصدهم الدار الآخرة ، وحالهم التواضع لعباد الله ، والانقياد للحق والعمل الصالح

جاء في تفسير الطبري وابن كثير :

عن علي رضي الله عنه قال : إن الرجل ليعجبه من شراك نعله أن يكون أجود من شراك صاحبه ، فيدخل ذلك في العلو

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : إنه أوحى إلي أن تواضعوا ، حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد

الخلاصة :

في الآية دلالة على أن التقوى هي (عمل قلب وعمل جوارح) والعاقبة الحسنة لمن جمع بينهما ، والقليل ممن يجمع بينهما في عصرنا

لا بد من السعي في الأرض وأخذ النصيب من الدنيا ولكن الواجب أن يكون هذا السعي والنصيب هو لإرادة الآخرة بأن تكون له عوناً على تلك الإرادة ، ولا يمنع ذلك التمتع بالحلال منها مع عدم غلو بنسبك تلك الإرادة من قلبك ويقودك للعلو والإفساد ، فإن دخل حب الدنيا القلب خرج حب الآخرة منه فهما لا يجتمعان ،

وتذكر على الدوام الغاية من خلقنا ، يقول عز وجل

(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)

فلا تعيث بحياتك فكّم من ميت أراد الرجوع للدنيا ليحسن فيها ، ولن تشعر بقيمة ذلك إلا عند الموت ، عندها الحسرة التي لا تعدلها أي حسرة ،

يقول الله عز وجل (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحاً فيما تركت)

كلامها هو قائلها

ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون فتدرك قبل فوات الأوان بالعلم والعمل

الرابط الاصيلي